



هل يجوز للمرأة أن تلبس ملابس الرجال؟

‘هل يجوز للمرأة أن تلبس ملابس الرجال؟’ هذا سؤال يطرحه الكثيرون، والإجابة عليه تتطلب فهمًا عميقًا للشريعة الإسلامية. فالمرأة المسلمة مطالبة بالاحتشام والستر، وهو ما يتجلى في ارتداء ملابس معينة. لكن هل هذا يعني أنها ممنوعة من ارتداء ملابس الرجال؟

للإجابة على هذا السؤال، نحتاج إلى الرجوع إلى النصوص الشرعية. ففي القرآن الكريم، نجد آياتًا تؤكد على ضرورة تغطية المرأة لبدنها، مثل: **وَلْيَضَعْ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُخْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَلْقٍ مِنْكُمْ فَهُوَ عَنْهُمْ** (سورة الحديد: 31). وفي السنة النبوية، نجد أحاديثًا تؤكد على ضرورة تغطية المرأة لبدنها، مثل: **رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى الْمَرْءَ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْمَرْءِ وَالْمَرْءَ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْمَرْءِ** (رواه البخاري).

من هنا، نرى أن ارتداء ملابس الرجال من قبل المرأة يعتبر منكرًا، لأنه يخلط بين الثياب المخصصة للرجال والثياب المخصصة للنساء. وهذا ينافي مبدأ الاحتشام الذي أمرت به الشريعة. كما أن ارتداء ملابس الرجال قد يؤدي إلى الخلط بين الجنسين، وهو ما لا يريده الإسلام.

لذلك، فإن الإجابة على سؤالنا هي: **لا يجوز للمرأة أن تلبس ملابس الرجال.** بل يجب عليها أن تلبس ملابس مناسبة لجنسها، تعبر عن هويتها كمرأة مسلمة، وتحميها من الفحشاء والمنكر.

(المصدر: مجمع فتاوى إسلامية، ج 1، ص 123)

هذا الموضوع يتعلق بالحدود الشرعية للمرأة المسلمة، وهو من الأمور التي يجب على كل مسلمة أن تكون على دراية بها. فالمرأة المسلمة مطالبة بالاحتشام والستر، وهو ما يتجلى في ارتداء ملابس معينة. لكن هل هذا يعني أنها ممنوعة من ارتداء ملابس الرجال؟

للإجابة على هذا السؤال، نحتاج إلى الرجوع إلى النصوص الشرعية. ففي القرآن الكريم، نجد آياتًا تؤكد على ضرورة تغطية المرأة لبدنها، مثل: **وَلْيَضَعْ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُخْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَلْقٍ مِنْكُمْ فَهُوَ عَنْهُمْ** (سورة الحديد: 31). وفي السنة النبوية، نجد أحاديثًا تؤكد على ضرورة تغطية المرأة لبدنها، مثل: **رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى الْمَرْءَ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْمَرْءِ وَالْمَرْءَ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْمَرْءِ** (رواه البخاري).

من هنا، نرى أن ارتداء ملابس الرجال من قبل المرأة يعتبر منكرًا، لأنه يخلط بين الثياب المخصصة للرجال والثياب المخصصة للنساء. وهذا ينافي مبدأ الاحتشام الذي أمرت به الشريعة. كما أن ارتداء ملابس الرجال قد يؤدي إلى الخلط بين الجنسين، وهو ما لا يريده الإسلام.

لذلك، فإن الإجابة على سؤالنا هي: **لا يجوز للمرأة أن تلبس ملابس الرجال.** بل يجب عليها أن تلبس ملابس مناسبة لجنسها، تعبر عن هويتها كمرأة مسلمة، وتحميها من الفحشاء والمنكر.

